ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Lect. Sabreen Khalif Mutair
University of Wasit / College of Education for Human Sciences
Email: Smutayr@uowasit.edu.iq
Prof. Dr. Mahmoud Hamoud Arak
University of Wasit / College of Education for Human Sciences
Email Email: mhammodi@uowasit.edu.iq

Keywords: Context, Nahj al-Balagha, Dhi'lib al-Yamani, Textual Elements, Commentators of Nahj al-Balagha.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 34Apr 2025
Accepted 19 Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

The Utilization of Context by the Commentators of Nahj al-Balagha: The Speech of Imam Ali (PBUH) with Dhi'lib al-Yamani as a Model

Abstract:

The text is composed of various linguistic structures, starting from the word, then the sentence, and finally the overall construction. These structures are interconnected through relationships that both influence and are influenced by the text. One of the most significant factors shaping these relationships is context, which serves as the key to unveiling textual connections and meanings. Given that Nahj al-Balagha is closely tied to the Holy Qur'an, and built upon divine principles, profound semantic values, and high Islamic rulings, as well as themes such as asceticism, warfare, sermons, advice, guidance, and warnings, it has rendered the text an open and rich field for commentators, researchers, and readers alike. The diverse occasions of Imam Ali's (peace be upon him) speeches within Nahj al-Balagha have led to a corresponding diversity in style and contexts—ranging from the context of war, to advice, and asceticism, among others. Consequently, commentators on Nahj al-Balagha have placed particular emphasis on contextual clues to uncover the profound semantic dimensions of Imam Ali's words. Based on this foundational significance, the current study is titled: "The Employment of Context in the Commentaries on Nahj al-Balagha: A Study of Imam Ali's (PBUH) Dialogue with Dhiʿlab al-Yamani (as a case study)". The research highlights eight selected commentaries—both classical and modern—and aims to compare how they utilized context to enhance the aesthetic quality of the discourse. The chosen passage—Imam Ali's (peace be upon him) response to Dhiʿlab's question, "Have you seen your Lord, O Commander of the Faithful?"—was selected for its rich and powerful semantic context, supported by arguments and proofs. The Imam's reply not only answers Dhiʿlab's inquiry but also affirms the existence, wisdom, and power of God.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4389

توظيف السياق عند شرّاح نهج البلاغة كلام الإمام (ع) مع ذعلب اليماني اختيارا

م.د صابرين خليف مطير/ جامعة واسط/عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
ا.د محمود حمود عراك /جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يتكوّن النص من تراكيب منوعة بدءاً من المفردة ثم الجملة ثم التّركيب العام وقد ترتبط هذه التراكيب فيما بينها من خلال علاقات تؤثر في النص وتتأثر به ، ومن أبرز ما يؤثر بتلك العلاقات العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالنص ومما لا شكّ فيه أنّ الكشف عن تلك العلاقات لا يأتي إلّا من خلال السّياق ، ونظراً لارتباط نهج البلاغة بالقرآن الكريم ، وقيامه على مبادئ سماوية جليلة وقيم دلالية عظيمة وأحكام إسلامية عالية رفيعة ، وأخلاق مثل (الزّهد ، والحروب ، والموعظة ، والنّصيحة، والإرشاد ، والتّنبيه ، وفضل الجهاد وكل ما يتعلّق به ... الخ) فقد جعلت هذه الأشياء الجمّة نصوص نهج البلاغة نصوصاً بلاغية مفتوحة لكلّ شارح, وباحث , وقارئ ، إذ أدّى تنوّع المناسبات في نهج البلاغة إلى تنوع الأساليب وسياقات الكلام المختلفة فنجد سياق الحرب ، وسياق النّصيحة ، وسياق الزّهد ... ، وبذلك تنوّعت آراء الشّراح في دراسة السّياق فقد جاء اهتمامهم واضحاً بقرينة السّياق والاستعانة بها في كشف الكثير من أسرار الدّلالات العميقة لألفاظ الإمام علي (ع), وانطلاقا من هذه المكانة العظيمة فقد قررنا أن نخوض هذا البحث الموسوم (توظيف السياق عند شراح نهج البلاغة كلام الامام(ع) مع ذعلب اليماني اختيارا) وقد سلطنا الضوء على ثمانية شروح لنهج البلاغة منها قديم ومنها حديث محاولين إجراء موازنة بين هؤلاء الشراح للكشف عن توظيفهم للسياق في تحقيق جمالية الخطاب ، وجاء الاختيار على كلام الإمام علي (ع) مع ذعلب اليماني حين سأله : هل رأيتَ ربّك يا أمير المؤمنين ؟ وإنّما ركزنا على هذا الكلام ؛ لما فيه من سياق دلالي يتسم بالقوة وايراد الحجج والبراهين للمتلقين فهو جواب لسؤال ذعلب من جهة وإثبات لوجود الله وحكمته وقدرته من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية : السياق ، نهج البلاغة ، ذعلب اليماني ، عناصر النص ، شراح نهج البلاغة .

المقدمة:

الحمد لله الباسط في الكرم يده الفاشي في الخلق امره الذي بعد فلا يرى وقرب فشهد النجوى ، والصلاة والسلام على خير خلق الله الذي بعثه ليخرج الناس من الظلمات الى النور ، وعلى اله الطيبين الطاهرين ومن تبع هداهم الى يوم الدين .

وبعد ...

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لا شكّ في أنّ التبحر في نصوص نهج البلاغة في غاية الصعوبة اذ يتحير الانسان انى له أنْ يبدأ ويتناول هذه الألفاظ التي ميزها الله عن غيرها من الألفاظ كيف ينهل هذا القلم وكيف ينطلق لا سيّما وإنّ نهج البلاغة هو بحر زاخر من الألفاظ الرصينة والدلالات العميقة إذ حوت ألفاظه على دلالات مكنونة لا يعرفها إلّا صاحبها ، وانطلاقا من هذا المنطلق المهم ارتأينا أنْ ننهل من عذب هذا النهر الالهي والبحر اللجي بدلالاته من نهج البلاغة ونسلط الضوء على خطبة أو بالأحرى على نص كلام الإمام علي(ع) مع ذعلب اليماني وبيان سماتها ورأي الشراح فيها فجاء العنوان **(توظيف السياق عند شرّاح نهج البلاغة كلام الإمام (ع) مع ذعلب اليماني اختيارا)** ومما دفعنا لاختيار هذا النص دون غيره من نصوص نهج البلاغة ؛ لأنّه نصٌ قد ضمّ فيه نوعين من الدلالات الدلالة السطحية وهي الظاهرة أو ما نطلق عليها الدلالة الحسية الظاهرة في النص ، ودلالة أخرى عميقة مكنونة في قلب النص وهي ما نطلق عليها ما وراء اللفظ وبيان العناصر التي أدت الى جمالية النص الذي تتمخض من عناصر النص وهي (الألفاظ وما تحتويه من مفردات وجمل ، والادوات اللغوية ، والمتكلم ومنزلته وعلمه بحقيقة الأمر المسؤول عنه اذ لم يوجَّه السؤال لأي شخص موجود إلّا للشخص المعني وهو الإمام(ع) ، المخاطَب أي المتلقي من هو ؟ ولماذا سأل هذا السؤال هل للمعرفة وللعلم أم غيرها ؟ وكذلك انفتاح النص للسائل والمتلقين أيضا , والظروف الخارجية التي تحيط بالنص) وقد قسمنا بحثنا هذا على مقدمة ومحورين تناولنا في المحور الأول : الاطار العام للنص وضمّ (ذعلب اليماني ونص الكلام ودور السياق في توجيه النص ، بينما تناولنا في المحور الثاني : الاطار الخاص للنص(تحليل عناصر النص) وجاءت الخاتمة بأبرز نتائج البحث متلوة بقائمة المصادر والمراجع .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الأول

الاطار العام للنص(ذعلب اليماني ، النص ، دور السياق في توجيه النص)

ذعلب اليماني هو " ذعلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين وكسر اللام والذعلب في الأصل الناقة السريعة ، ...ذعلب واحمد وعبد الله ومالك من رجال الشيعة ومحدثيهم وهو من اصحاب امير المؤمنين وله خبر معه حين قال : سلوني قبل ان تفقدوني " ثم اردف العاملي أنّ هناك بعض الاخبار الوفي وفي بعض الانقال ما يقتضي بسوء الادب في حق امير المؤمنين ويدل على جهله بقدره وهو قوله : " لقد ارتقى بن ابي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسالتي اياه وهذا يوجب خروجه عن شرط كتبنا إلا أنّ غشيته وقوله تلله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت لمثلها ابدا يمكن ان يكون توبه منه وهذا ما عثرنا عليه في الروايات في ذلك " (العاملي 2016: 431/6) والذي لمسناه في هذا النص أنّ ذعلب اليماني من أصحاب أمير المؤمنين ومن رجال الشيعة وقول الأميت يوحي لنا أن هذا الرجل أعني ذعلب كان مع الامام حين قال سلوني قبل ان تفقدوني بدليل طرح هذا السؤال ، لو فرضنا انه من الاصحاب لجاء السؤال في سياق حال

توجيه الأسئلة للإمام لا سيما والامام هو من امرهم بتوجيه الاسئلة اليه من جهة ، وربما ان الرجل كان حقا يريد معرفة صفات الخالق عز وجل حين وجه السؤال وهذا نجده في القران الكريم حينما اراد النبي موسى (ع) رؤية ربه بالآية " ولما جاء موسى لميقاتنا وكلّمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاء قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين" (الاعراف:143) فجاء في تفسيرها ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه (الطبري : 167)

ثم نقل العاملي رواية في ذعلب عن الصدوق فقال " لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول الله فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال : يا معشر الناس سلوني قي=بل ان تفقدوني ...فقام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في الخطب شج عليه السلام لقلب فقال : لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة لاخجلنه اليوم لكم في مسالتي اياه : فقال ياامير المؤمنين هل رايت ربك؟ فقال : ويلك ياذعلب لم اكن بالذي اعبد ربا لم اره فقال كيف رايته صفه لنا فقال : ويلك ياذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصتر ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون .....فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال : تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب وانا لا عدت الى مثلها ابدا " (العاملي 2016: 431/6) اما من هذا النص هناك احتمالان الاول ان ذعلب اليماني كان بليغا وذرب اللسان برواية الصدوق فهذا يدل ان الرجل قد اصرّ على سؤال الامام عن رؤية الخالق وهذا يوافق العاملي ، اما الاحتمال الثاني فيذهب الى طرح السؤال من باب الاستهزاء او احراج الامام ؛ لأنّه على دراية تامة ان الله لا يُرى .

ونحن نذهب مع الرأي الاول بحقيقة السؤال عن رؤية الله تعالى لو ان الرجل اراد معرفة صفات الله لقال للإمام : صف لنا ربنا ...ولكن طرح سؤال هو عام وواسع ونتج عن جمهور المتلقين هل رأيتَ ربّك ؟

نص الخطبة

(179) ومن كلام له عليه السلام :

وقد سأله ذعلب اليماني فقال : هل رأيتَ ربّك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام : فأعبدُ ما لا أرى ؟ فقال : وكيف تراه : فقال : لا تُدرِكُهُ العيون بمشاهدةِ العِيانِ ، ولكن تُدركُهُ القلوبُ بحقائقِ الإيمانِ . قَريبٌ من الأشياءِ غيرَ مُلابسٍ ، بَعيدٌ منها غير مُباينٍ ، مُتكلمٌ لا برويّةٍ ، مُريدٌ لا بهِمّةٍ ، صانِعٌ لا بجارحةٍ ، لطيفٌ لا يُوصَفُ بالخَفَاءِ ، كبيرٌ لا يُوصَفُ بالجَفَاءِ ، بَصيرٌ لا يُوصَفُ بالحاسةِ ، رحيمٌ لا يُوصَفُ بالرقّةِ ، تَعنُو الوجوهُ لعظمتهِ ، وتَجِبُ القلوبُ من مَخَافتهِ " (نهج البلاغة : 258)

اضاءات على الخطبة :

إنّ افتتاح الكلام بصيغة السؤال ولعل وراء هذا السؤال غاية وهي البحث عن صفات الله سبحانه وتعالى نلاحظ عدة امور على هذا النص منها : استعمال أداة الاستفهام (هل) وفيها دلالة اكبر من استعمال الحرف الهمزة أي اكبر مما لو قال : أريتَ ربّك ؟ وجاءت صيغة السؤال متميزة بصيغة المخاطب (ربّك) لم يقل : هل رأيت ربّنا ؟ لماذا ؟ لم ينبه اليها الشراح في حديثهم عن الخطبة فهو رب واحد أحد لا ربّ غيره ربمّا – والله أعلم – أن السؤال يتضمن دلالة عميقة أراد(ع) أن يبين للآخرين كيف رأى الإمام ربه وعبده وهنا تخصيص السؤال وجعله منحصرا في منظور المخاطَب أي المسؤول ليظهر طاقات دلالية هائلة بدليل : أفأعبد ما لا أرى ؟ وهنا جاء الجواب بتتبع زمني متسارع باستعمال الهمزة التي تقرب الوقت واللفظ وتلبسه الدلالة المناسبة وهي الاستفهام الإنكاري لم يقل : فهل أعبد ما لا أرى ؟ لأنّه لا يريد جوابا ولا يطرح سؤالا يتطلب جوابا واعلاما من المقابل بل أراد الاستفهام فقط إذ كيف أعبد ما لا أرى ؟ وهنا حققت متتالية دلالية أخرى قاد إليها السياق وهي التي يمكن أن نعدها منطلق الدلالات الهائلة المبطنة بالتفكير الغيبي وهي (وكيف تراه ؟) لم يقل وكيف رأيته ؟ ابتعد عن صيغة الماضي لينبّه على استمرارية الحدث وتجدده وسرعته . فجاءت متتالية أسلوبية جديدة بافتتاح النص بنفي مطلق (لا تدركه ...) وهنا حققت دلالة أعمق شدّ انتباه السائل بأنّ الله عز وجل لا تدركه العيون وفيها إشارة لطيفة أخرى وهي لم يقل (إنّ الله تعالى بعيد عنا وعدد صفاته ....) لو قيل هكذا لاختلف سياق الحال اختلافا واضحا ، فالإمام أراد أن يخلق توازنا بلاغيا ودلاليا وعقليا بين الجمل هذا التوازن الذي يقوم على جملة عناصر سنتناول منها :

السياق

اختلفت تعريفات السياق باختلاف الرؤية الدلالية له فمنهم من يرى أنّ السياق هو "تتابع الكلام وهذا التتابع تجمعه قرائن لفظية وحالية" (هواري17:2011) او " تتابع المفردات والجمل والتراكيب المترابطة"(المطيري2008: 71) ومنهم من رأى أنّ السياق هو الغرض الذي لأجله تتابع الكلام ويضم اللفظ ، والمتكلم ، والحال ، والسامع . (الشتوي27:2005) يمكن تعريف السياق بأنّه كل ما يحيط بالنص من عناصر متكاملة ومتعلق بعضها ببعض لتؤدي دلالة معينة في إطار لغوي عام او هو كما قيل : " مجموع الظروف التي تحيط بالكلام " (خليل 2007: 82) ولا ينظر للسياق نظرة اللفظ المفرد بل هو منظومة كاملة تضم عناصر منوعة من متكلم ومتلقي والعلاقات التي تربط هذه العناصر والمعاني والمواقف وخصائص الكلام وكل ما يتعلق به (كمال بشر82:1998) ، لقد قامت نظرية السياق عند القدماء على فكرة مفادها اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني المناسبة ويمكن أن نطلق عليه المناسبة بين الألفاظ والمعاني من جهة ، ومن ثم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

طبيعة المناسبة بين اللفظ وما يليه من لفظ داخل المتتالية اللغوية من جهة أخرى ، وهذا ما دارات عليه نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني .

أنواع السياق: للسياق انواع كثيرة في اللغة العربية ، فمنها السياق اللغوي، والسياق النصي، والسياق القرآني، وسياق الموقف، وسياق الحال ونظرا لتشعب الموضوع سنقتصر على السياق اللغوي وأدواته :

- السياق اللغوي: ونعني به المنظومة اللغوية الكاملة اي النص وما يشتمله من أبسط اجزائه الى أكبرها اي بدءا من الحركات الفونيمات وما تؤديه من دلالات داخل النص وحروف والفاظ ، وجمل ومن ثم طبيعة العلاقات التي تربط هذه الألفاظ بعضها ببعض اذ يؤثر كل لفظ باللفظ الذي يسبقه او الذي يليه(رانيا2021 :112)

واذا ما تأملنا كلام الإمام علي (ع) وحاولنا فك هذه المنظومة اللغوية وتحليلها الى عناصرها الأصغر سنجد أنّ هذا الحدث قائم على السؤال والجواب وأما رأي الشراح فيه فيرى ابن أبي الحديد(ت659هـ) أنّ جواب الإمام علي (ع) لذعلب (أفأعبد ما لا أرى؟) إنّه مقام رفيع جدا لا يصلح أن يقوله غيره (ع) ويرى أنّ ماهيته أن الرؤية هي رؤية البصيرة لا رؤية البصر . (الحديد2007: 257/5) ، أما رأي البحراني (ت679هـ) فإنّه يرى بأنّ هذا الفصل هو فصل شريف من التوحيد والتنزيه ولا سيما استفهام الإمام (ع) أفاعبد ما لا ارى ؟ فهو استفهام على سبيل الإنكار لعبادة ما يدرك وفيه تنزيه عن الرؤية لحاسة البصر إنّما يدرك ببصيرة العقل (البحراني 1430: 582) أما السيد أبو الحسن يحيى بن حمزة الحسيني(791) فيرى أنّ صيغة السؤال جاءت صيغة إنكار فيكون الأمر على خلاف ذلك ؛ لأنّ العقول تحيل عبادة ما ليس معلوما ولا مرئيا لحقائق العقول ، ثم أردف كلامه بنفي الرؤية البصرية إذ يستحيل رؤيته بالعين كما ذهب الأشعرية لهذا الرأي (الحسيني 2003: 144) أما رأي الشارح الكيدري البيهقي أنّ الإمام(ع) نفى رؤيته بالعيون أي بالمقابلة والمجازاة أنّ الله يدرك الحواس ولكنه غير مجسم وليس للخيال أن يطلب منه الكيفية فإنّ الكيفية والكمية من قبيل الاعراض والله تعالى منزه عن العرضية والجوهرية والجسمية (البيهقي1416: 97/2) نلاحظ أنّ كلام البيهقي يغلب عليه الطابع الفلسفي ، ووافقه في ذلك السيد محمد النقوي القايني (ت1298هـ) (النقوي1428: 35/12). أما السيد الشيرازي فقد كان تناوله للكلام مختلفا عما سبقه بأنّ هذا السؤال جاء من جملة الأسئلة التي طُرحت على الإمام(ع) عند قوله (ع) (سلوني قبل أن تفقدوني) فقام اليه ذعلب وكان رجلا شجاعا وبليغا فسأله هذا السؤال وجاء سؤال الإمام(ع) أفأعبد ما لا أرى؟ بمعنى أنّ العبادة فرع من المعرفة وللعبادة درجات ارفعها درجة الشهود ، ثم فرق بين الرؤية البصرية والقلبية واستدل على امتناع الرؤية لوجهين : الأول أنّ من شرائط تحقق الرؤية وجود الهواء وما يجري مجراه كالماء الصافي ونحوه بالمبصر فإذا انقطع الهواء عنها أو عن أحدهما امتنعت الرؤية ، وأما الثاني فلو جاز رؤية الله يلزم كونه مشابها لخلقه تعالى علوا

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

كبيرا اذ قد ثبت بالبرهان القطعي أنّه ليس كمثله شـــيء في الذات وقد أطال الشـــيرازي الحديث في ذلك متبعا الطابع الفلســـفي الوجودي (الشـــيرازي1426: 444/6) ووافقه شـــراح آخرون (ينظر : الموســـوي1998: 164/3، و مغنيه19973: 164/3)

نلاحظ مما تقدم أنّ الكلام قد افتُتح بصـيغتي سـؤال تختلف في مضـامينها ودلالاتها فسـؤال ذعلب اليماني للإمـام (ع) قد يحتمل معنيين فأما الأول فهو: إنّ ذعلب أراد رؤية ربّه الرؤية القلبية بدليل أنّه أردف ســـؤاله بسـؤال آخر وكيف تراه؟ هذا إنّما يوحي لنا بأنّه أراد معرفة الصـفات التي من خلالها نرى الله تعالى الرؤية القلبيـة ، وأمـا الاحتمـال الثاني فهو: إنّ ذعلب أراد اطلاق ســـؤال تعجيزي للإمام(ع) فهو على يقين بأنّ الله تعالى لا يُرى فرؤيته مسـتحيلة ، ويأتي الاسـتفهام الثاني من الإمام (أفأعبد ما لا أرى ؟) وهنا يحتمل رأيين أيضـا ، الأول : إنّ الاستفهام للإنكارأي أنكر على السائل طرح مثل هكذا سؤال غيبي ، والثاني : إنّ الإمام(ع) أراد الإنكار وأيضـا شد ذهن السـائل وجعله في دائرة استفهامية جديدة إذن طالما هكذا الحال إذن وكيف تراه ؟ سؤال الإمام(ع) هو بمثابة شد ذهني للمقابل المخاطَب ورد بطريقة تليق بالسؤال العقلي الوجودي فهو من جهة لا يعبد ما لا يُرى ، وفي الوقت نفسـه نفى عنه الرؤية البصرية اذن جمع هذا السؤال بين الأضداد (يرى ولا يُرى) وهذه الصـفة من صـفات الله تعالى تفسـره الجملة اللطيفة في دعاء الافتتاح (الذي بَعُد فلا يُرى ، فقرُبَ فشهد النجوى) اذ جمع غايتين غير متناهيتين غاية البعد فلا يُرى ، وغاية القرب حتى شهد النجوى .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثاني

الاطار الخاص للنص (تحليل عناصر النص)

إذا ما أردنا أن نحلل النص سـنقوم بإلقاء نظرة على عناصـره بدءا من الحرف واللفظ والجمل وصـولا الى نهايـة النص والغاية النهائية منه في البدء يجب أن نشـــير إلى أنّه مدار النص هو القرينة العقلية إذ بدأ الإمام بجواب يعتمد على قرينة العقل لا سـيما وإنّ الجمل المتتالية تعتمد قرينة عقلية أجاب باسـتعمال حرف النفي (لا) وهذا يدل على نفي الرؤية البصـــرية نفيا مطلقا (لا تدركه العيون بمشـــاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان) نفى (ع) الرؤية البصـرية وأثبت الرؤية القلبية ولكن بشـرط بوجود حقائق الإيمان أي تكون تلك القلوب مؤمنة بوجود الله عز وجل وهذه جملة الحقائق التي من خلالها نستطيع أنْ نرى الله تعالى بقلوبنا وهي التصديق بوجود الله ووحدانيته وهذه الصفات هي :

1- **قريب من الأشياء غير ملابس** : يرى الشـارح ان أبي الحديد أنّ قوله هذا يعني انّه ليس بجسم وإنّما قربه منها يعني علمه بها ، ويرى الشارح الحسيني أنّ القرب هنا هو العلم والإحاطة والتدبر وغير ملامس أي مع شـدة قربه منها فإنّه غير ملامس لها ، بينما يرى الشـارح البيهقي أنّ تأثير الفاعل في الفعل لا يحتاج الى الملامسـة خصوصـا ممن يفعل بلا آلة . وأدخل الشارح البحراني هذا التعبير في باب الحقيقة والمجاز

أي انتقال اللفظ من الحقيقة الى المجاز فقال :" إنّ الله كونه قريبا من الأشياء ولما كان المفهوم من القرب المطلق الملامسة فإنّ الله تعالى قد نزّه قربه غير ملابس إذن اخرجت هذه القرينة ذلك اللفظ عن حقيقته الى مجازه وهو اتصاله بالأشياء وقربه منها بعلمه المحيط وقدرته التامة" (البحراني 1430: 583) أما الشارح النقوي فله تفسير آخر فقال :" إنّ القرب والبعد على قسمين ظاهري ومعنوي (حسي وعقلي) فالقرب الظاهري المس ما يفهمه من أفراد الإنسان ويحسه ، والبعد عكسه ولكونهما (القرب والبعد) من الأمور الإضافية فلا محالة يقاس أحدهما بالآخر أي هو قريب بالنسبة وبعيد بالنسبة وهذا القرب والبعد من شؤون الجسم ولوازمه لكونهما مكانيين ؛ ولذلك قد يعبّر عنها بالقرب والبعد ، أما المعنى الثاني العقلي المعنوي فكثيرا ما يطلق المعنوي في الإنسان والحسي في غيره " (النقوي 1428: 35/12). وأضاف الشارح عباس الموسوي " فهو سبحانه قريب من الاشياء غير ملابس قريب من الاشياء قربا معنويا مسلطا عليها سلطة قهر واستعلاء وقدرة وقريب منها باعتباره يعلم بها وبما يجري عليها وهي تحت تصرفه" (الموسوي1998: 164/3) والملاحظ في هذه الجملة ان الله تعالى مع شدة قربه من الأشياء في الكون إلا أنّه غير ملامس لها وهذا أيضا من باب الجمع بين الشيء وضده . إذ كيف يكون سبحانه قريبا منها وغير ملامس لها في الوقت نفسه .

2- **بعيدٌ منها غير مباين** : يرى ابن أبي الحديد " أنّه ليس بجسم فلا يطلق عليه البينونة وبعده عنها هو عبارة عن انتفاء اجتماعه معها وذلك ما يصدق على البعيد بالوضع يصدق أفضل الصدق على البعيد بالذات الذي لا يصح والأين أصلا عليه"(أبي الحديد2007: 257/5) ويرى الحسيني أنّ البعد هنا في الحقيقة والمماثلة أي بعيد عن تصورات الأوهام بعيد عن الإحاطة للعقول ويرى بعض الشراح أنّ اثبات البعد فالوجه فيه هو أنّ الله تعالى واجب الوجود ذاتا وصفة وما سواه ممكن لذلك ، وأما كونه غير مباين لما سواه فلما ثبت في محله من وجود السنخية بين العلة والمعلول فلو كانت العلة مباينة لمعلولها على نحو المغايرة والعزلة فكيف تكون علة فهو قريب من الأشياء لا كقرب شيء من شيء وبعيد عنها لا كبعد شيء من شيء بل قريب في بعده وبعيد في قربه ، ورأى آخر أنّ البعد هنا هو في الحقيقة والمماثلة اي بعيد عن تصورات الأوهام بعيد عن الإحاطة للعقول به ، في حين رأى آخر أنّ الله تعالى مع بعده عن الأشياء إلا أنّه ليس مغايرا لها بل هي تحت سلطانه وقدرته . (ينظر : النقوي1428: 35/12 ، و الموسوي1998: 164/3)

3- **متكلّمٌ لا برويّة** : أي متكلم لا بتفكر وهو سبحانه وتعالى متكلم وهناك آيات قرآنية تدلّ على ذلك مثل قوله تعالى" وكلّم الله موسى تكليما" (النساء، 164) وقوله : " ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة" (ال عمران، 77) ولكن هل كلامه مماثل لكلام البشر؟ إنّ الله سبحانه وتعالى تنزّه عن مشابهة

المخلوقين فهو متكلم بلا روية والروية كما يرى ابن أبي الحديد الفكرة يتريث الإنسان بها ليصدر عنه ألفاظ سديدة دالة على مقصد والباري تعالى متكلم لا بهذا الاعتبار (أبي الحديد2007: 258/5) ويرى بعضهم أنّ المتكلم هنا يعني فاعل للكلام بلا روية أي بلا نظر ، أي هو غني عن التفكر والبحث واقتصاص المجهول بالمعلوم ، ويرى البحراني أنّ (متكلم) هنا الكلام يعود الى علمه بصدور الأوامر والنواهي وسائر أنواع الكلام ، أما عند الأشعرية فيعود الى المعنى النفساني ، وعند المعتزلة الكلام يعود الى خلقه (البحراني 1430: 587) ويرى الموسوي أنّ الله تعالى حين يتكلم لا يماثل البشر فالبشر اذا أراد أن يتكلم في أمر لابد له أن يفكر فيه ويتدبر ولكن كلام الله تعالى لا يقع تحت هذه الاعتبارات ؛ لأنّها وليدة الإمكان والإعجاز وهو غني واجب الوجود يخلق الكلام بدون هذه المقدمات (الموسوي1998: 164/3)

4- **مُريدٌ لا بهمةٍ** : لا شيء يتحقق في الوجود او للمخلوقين إلا بإرادة الله تعالى ، وقد ورد ذكر الإرادة في القران الكريم بقوله : " إنّما أمره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون" (يس ، 82) " واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مردّ له " (الرعد، 11) " لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء " (الروم، 4) يرى ابن أبي الحديد ان (مريد لا بهمة) اي إنّ الله يريد بلا عزم فالعزم عبارة عن إرادة مقدمة للفعل وتمهيدا للإرادة المقارنة له وإنّما يصحّ ذلك على الجسم الذي يتردد فيها ، وتدعوه الى الدواعي فأمّا العالم لذاته فلا يصحّ ذلك فيه . (أبي الحديد2007: 258/5) والهمة هنا الاهتمام بالأمر بحيث لو لم يفعل لجر نقصا وأوجب هما .

5- **صانع لا بجارحة** : قال تعالى : " صنع الله الذي اتقن كلّ شيء " (النمل، 88) يرى الشراح أنّ الله صانع بلا عضو ؛ لأنّه ليس بجسم ، وصانع اي فاعل لهذه المكونات الطبيعية وأما محكم لها من جهة النظامات والتأليفات ، اذن هو خالق الأشياء وصانعها ولكن تنزه عن الجسمانية . (ينظر : أبي الحديد2007: 258/5 ، والحسيني 2003: 144)

6- **لطيفٌ لا يوصف بالخفاء** : يرى ابن أبي الحديد " إنّ العرب إذا قالوا لشيء انّه لطيف ارادوا أنّه صغير الجسم والبارئ تعالى لطيف لا بهذا الاعتبار بل يطلق باعتبارين : انه لا يرى لعدم صحة رؤية ذاته فلما شابه اللطيف من الاجسام في استحالة رؤيته اطلق عليه لفظ(اللطيف) اطلاقا للفظ السبب على المسبب . وانه تعالى لطيف بعباده كما قال في الكتاب العزيز اي يفعل الالطاف المقربة لهم من الطاعة المبعدة لهم من القبيح ، او لطيف بهم بمعنى انه يرحمهم ويرفق بهم" . (أبي) أما رأي البحراني فله رأي آخر اذ يقول : " اللطيف يطلق ويراد به رقيق القوام ويراد به صغير الحجم المستلزمين للخفاء وعديم اللون من الاجسام ، والمحكم من الصنعة ، وهو تعالى منزه عن اطلاقه بأحد هذه المعاني لاستلزام الجسمية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والامكان فبقي اطلاقها عليه باعتبارين : احدهما تصرفه في الذوات والصفات تصرفا خفيا بفعل الاسباب المعدة لها لإفاضة كمالاتها والثاني : بجلالة ذاته وتنزيهها عن قبول الادراك البصري (البحراني1430: 585) ومنهم من يرى ان الله لا يوصف بالخفاء فلا يقع تحت النظر وذاته لا تقبل الرؤية ومع ذلك لا يصح ان يوصف بأنه خفي فلأنه في كل شيء ظاهر ومع كل شيء بين وهو دليل على كل امر (الموسوي1998: 164/3)

7- **كبيرٌ لا يوصف بالجفاء** : الجفاء هنا بمعنى الغِلظ والخشونة وقد وصف الله تعالى نفسه بالكبير والعظيم ويرى الشراح أنّه لما كان لفظ كبير اذا استعمل في الجسم افاد تباعد أقطاره ثم لما وصف البارئ بأنّه كبير أراد أنْ ينزهه عما يدل عليه لفظ (كبير) اذا استعمل في الأجسام والمراد من وصفه تعالى بأنّه كبير في عظمة شأنه وجلالة سلطانه . (أبي الحديد2007: 258/5)

8- **بصيرٌ لا يوصف بالحاسة** : الله سبحانه وتعالى هو البصير الرحيم ؛ لأنّه تعالى يدرك إمّا لأنّه حي لذاته ، او أنْ يكون ادراكه هو علمه ، ولا جارحة له ولا حاسة . (ينظر أبي الحديد2007: 258/5)

9- **رحيمٌ لا يُوصف بالرقة** : من الصفات الملازمة للرحمة الرقة فالإنسان الرحيم يكون رقيقا اذ يتصف قلبه بالرقة والحنان والرأفة ، ولكن عندما يُنسب لفظ الرحيم لله سبحانه وتعالى فإنّه يتغير الوصف ، وقد فرّق شراح نهج البلاغة بين لفظ الرحمة اذا نسب الى الخالق او الى المخلوق فيرى ابن أبي الحديد أنّ لفظ الرحمة من صفاته تعالى تطلق مجازا على انعامه على عباده ؛ لأنّ الملك اذا رق رعيته وعطف عليهم أصابهم بأنعامه ومعروفه . (ينظر: أبي الحديد2007: 258/5) وأكد الشراح ،أنّ الرحمة إذا كانت من الله تعالى فهي إحسان وتفضل واذا كانت من الخلائق فهي رقة وتعطف ويرى السيد الموسوي أنّ الرحمة عند الإنسان تدل على الرقة والقلب والعاطفة وانكسار القلب وأما رحمة الله تعالى فهي تطلق على ما ينفع الانسان وترشده الى ما يصلحه ويأخذ بيده الى الصراط المستقيم والى جنة النعيم (ينظر: البيهقي1416: 97/2 و الموسوي1998: 165/3)

10- **تعنو الوجوه لعظمته** : قال تعالى " وعنت الوجوه للحي القيوم " (طه ، 111) عنت هنا بمعنى خضعت وذلّت واستسلمت الخلائق لجبار السماوات والأرض (ابن كثير 1998: 319)وقد وافق الشراح هذا المعنى بأنّ من صفات الله تعالى أن تعنو الوجوه له ولعظمته وتخضع وتخشع ، ويرى بعضهم الخضوع هنا يكون بالسجود لعظمته وجلاله وكبريائه ومنه ترتجف القلوب وتضطرب فإنّها عندما تستحضر عظمته وقدرته تخاف منه وتفزع من غضبه وسلطانه . (ينظر:الموسوي 1998: 165/3)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

11- **تجب القلوب من مخافته** : ذهب أحد الشراح الى أنّ لفظ (تجب القلوب) تدل على الاخفاق " اي تخفق ، وأصـــله من وجب الحائط ســقط ويروى : توجل القلوب اي تخاف : وجل خاف" (أبي الحديد 2007: 260/5)

ويمكن إجمال عناصر النص بما يأتي :

اولا : النص ويشمل :

- الضمائر
- المفردة (اللفظ)
- المعنى
- الدلالة المتحققة من تناسب اللفظ للمعنى
- الجمل (الفعلية والاسمية)
- الدلالة العقلية (الباطنة)
- الدلالة اللفظية (اللفظية)

ثانيا: المتكلّم (المخاطِب) وهو الإمام علي بن أبي طالب(ع) وهو ســيد البلغاء وهو باب مدينة العلم رســول الله(ص) ووصــيه وما يصــدر عنه من ألفاظ إنّما يصــدر عن وحي يوحى ، فحينما أجاب عن هذا الســؤال استعمل أسلوب وألفاظ تتلاءم مع طبيعة السؤال من جهة ، ومع مناسبة المقام من جهة أخرى . وإذا ما قرأنا نهج البلاغة بتمعن وتركيز سنجد أن نهج البلاغة قد قام على محور مهم وهو الزهد في الدنيا وترك متعلقاتها والتركيز على الآخرة فهي دار الخلود ، ومن هنا فقد اتسمت نصوص نهج البلاغة بالتماسك النصي بما فيه من مفردات وجمل وما ضمته هذه الجمل من ضمائر سواء اكانت بارزة او مستترة او محالة الى غير الظاهر . (الزاملي : 404:2024)

ثالثا : المتلقي(المخاطَب) وهو ذعلب اليماني وجميع الملأ في كل زمان ومكان . وقد أراد الإمام ع أن يجيب على ســؤال مفتوح لجميع المتلقين في كل زمان ومكان لا يتحدد ولا يتقيد ، وربما يحتمل الرأيين الاول : موجه لكل عاقل وباحث عن صــفات الله ورؤيته بأنّه من الاســتحالة رؤية الله ولكن يمكننا ان نرى الله بعلامات وصــفات مهمة ، وبذلك خلق الإمام (ع) توازنا دلاليا بين الإيجاب والنفي بين العقل والقلب ، الاحتمال الثاني : السائل هو من رجال الإمام(ع) كما ذهب الى هذا الرأي العاملي في كلامه عن ذعلب وكان بليغا وحذقا فعندما أجابه هكذا إجابة تتناسب مع عقله وتفكيره السؤال المطروح على شــيء غيبي والجواب غيبي أيضا يفهمه العقل ، فالكلام هنا قائم على الدلالة العقلية .

رابعا : الرسالة او الغاية من النص وهو البحث عن صفات الله سبحانه وتعالى .

خامسا : الموقف العام(السياق) ويشمل الظروف العامة التي أدت الى توليد هذه الدلالات العظيمة ، فالمحيط العام للنص مليء بشـــحنة دلالية غيبية اذ كيف لنا ان نرى الله تعالى ، فهذا المقام يتطلب وجود قرينة عقلية تقوم على تقريب المعاني للعقل وتجعله يتوصل الى رؤية الله بالقلب والعقل لا بالعيون .

الخاتمة

الحمد لله الذي بأنعمه تتم الفضـــائل ، وبآلائه تنير العقول ، وبنوره تهتدي القلوب ، الحمد لله الذي منّ على قلمنا كتابة هذا البحث المتواضع الموسوم

(توظيف السّياق عند شراح نهج البلاغة كلام الإمام (ع) مع ذعلب اليماني اختيارا)

وقد توصّل البحث الى جملة نتائج منها :

- يُعد نهج البلاغة بحرا زاخرا من الدلالات العميقة ، فهو من النصوص التي تأتي بعد منزلة القرآن الكريم
- إنّ خوض البحث في نصـوص نهج البلاغة أمرٌ في غاية الأهمية ولا نهاية له ، فكلما حاولنا الوقوف أمام نص من نصوصه عجزنا عن الإلمام بأطرافه ومضامينه .
- يتألف الكلام من سلسلة من الألفاظ ترتبط مع بعضها وتتعلق للوصول الى الدلالات المبتغاة .
- يتوقف ترتيب الألفاظ وتناسقها وجعلها قادرة على تحقيق المعاني على حذاقة المتكلم وقدرته على استعمال الألفاظ الدقيقة من جهة ، والتلاعب بها من تقديم وتأخير، وحذف ، واستبدال في سياقات مختلفة من جهة أخرى .
- للســـياق تعريفات كثيرة ولعل هذه التعريفات تعتمد على رؤية المؤلف أو تعتمد على ثقافته ، فمنهم من يرى أن الســـياق هو تتابع الألفاظ ، ومنهم من يراه أنه تتابع المعاني ، وقيل هو التتابع الذي لأجله قام الكلام ، ومنهم من ضيق مفهوم السياق ليجعله يضم اللفظ والمعنى في النص ، ومنهم من وسّع المفهوم ليشـمل اللفظ والمعنى والقرائن الداخلية والخارجية ، ونحن نرى أن السـياق منظومة لغوية كاملة أو هو المحيط الكامل للنصوص وما تحتويه من ألفاظ ومعاني وظروف خارجية تؤثر في النص .
- جوهر السياق كمن في : الخطاب نفسه(النص) ، والمخاطِب او المتكلم ، والمخاطَب او المتلقي .
- يعتمد فهم النصـــوص لدى المتلقين على ثقافة المتلقين أنفســـهم إذ يقوم كل متلقي بفهم النص تبعا لثقافته، وبيئته، ومعتقده ، وقناعته وهذا أيضا يدخل في تحقيق عناصر السياق .
- حقق كلام الإمام(ع) لذعلب اليماني حين ســـأله عن رؤية ربّه ..توازنا لطيفا بين الألفاظ من جهة ، والدلالات من جهة أخرى وهو (ع) بذلك جعل المتلقي يجد الإجابة بجملة تصورات عقلية باطنة وظاهرة في الوقت نفســـه ، فهي باطنة ؛ لأنّها ترتبط بالعقل ارتباطا وثيقا فالعقل هو الذي يقوم بتوجيه تصـــور

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وخيال لتلك الدلالة حتى تُرتسم بشكل عجيب ودقيق ، وظاهرة أننا نستطيع تلمس آثار هذه التصورات على أرض الواقع فلو قلنا أن الله بصير ولا يُوصف بالحاسة أي أننا نعلم أنّه تعالى يبصر ويرى الأمور ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولكنّه منزّه عن الجسمية فهو لا يرى بعين تماثل عين البشر ومع ذلك يرى ويسمع ويتكلّم لا بأعضاء إنّما باعتبار وجود أشياء معنوية غيبية لا يعلما إلّا هو سبحانه وتعالى .

- يختلف فهم صفات الله سبحانه وتعالى من فئة الى فئة ، ومن فرقة الى فرقة فمنهم من ذهب الى تجسيد الله عز وجل بأنّ لله سبحانه وتعالى جسما ويشبهه بالبشر المجسمين في الجوارح وهم فرقة المجسّمة او المشبّهة ، بينما يذهب المعتزلة الى انّ الله تعالى له صفات خبرية ومعنوية فقط لا مجسّمة ، ويذهب الأشعرية والماتريدية الى أنّ الله له صفات جسمية كاليدين والقدمين والعين والوجه ، بينما يذهب الأثرية أو السلفية الى وجود الصفات والأسماء لله سبحانه وتعالى التي جاءت في القرآن الكريم والأحاديث من غير تأويل ولا تعطيل ولا تمثيل .
- نص الإمام (ع) نصٌ واضح كوضوح الشمس على نفي رؤية الله تعالى الرؤية البصرية ، ولكنه أثبت الرؤية العقلية وأخبرنا بالصفات التي من خلالها نرى الله واشترط في تحقيق الرؤية القلبية شرطا غاية في الاهمية وهو وجود الإيمان المطلق بوجود الخالق العظيم وبهذا يُعد هذا النص مرجعا مهما من توجيه العقل للبحث عن الله في قلوبنا وبصيرتنا قبل بصرنا .
- السياق العام لنص الإمام(ع) هو سياق سؤال وجودي عقلي يتطلب البراهين والأدلة القوية التي تثبت وجود الله ، فالسياق العام جعل النص مشحونا بالدلالات الدقيقة التي استعملها الإمام(ع) للتصرف مع هكذا أسئلة وجودية وعقلية ، ولعل من خلال رد الإمام(ع) بأسلوب الاستفهام أراد (ع) أن يشرك السائل في حقيقة البحث عن الشيء المستفهم عنه إذ كيف يقتضي الأمر وجود شيء وعدم وجوده ، هذه من الأمور المهمة التي تتطلب التأني في الجواب والدقة في التعامل مع الأمر وجعل المقابل يبحث عن الجواب في نفسه وعقله إذ كيف يكون هذا الأمر ولا يكون في الوقت نفسه ، ثم بيان علاقة العلة بالمعلول
- اختلف شرّاح نهج البلاغة في تعاملهم مع النص وفي توظيفهم للسياق العام للنص ، فمنهم تناول النص بأسلوب فلسفي وجودي ، ومنهم من تناوله بأسلوب مفتوح من اطلاق الاحتمالات وبذلك جعل النص مفتوحا لكل تأويل ، ومنهم من وافق سابقيه ، ومنهم من خالفهم ، ومنهم أطال الكلام ومنهم من أوجز ، وفي الإطار العام لا يخرج كلامهم عن حقيقة واحدة وهي نفي الرؤية البصرية واثبات الرؤية القلبية العقلية .
-

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قائمة المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم

2- ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، تح : محمد ابراهيم ،دار الكتاب العربي ، بغداد، ط1، 2007م.

3-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: محمود محمد شاكر ، دار التراث – مكة المكرمة (د.ت)

4- أبو الحسين يحيى بن حمزة الحسيني(791هـ) ، الديباج الوضي في الكشف عن اسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة) ، تح: خالد بن قاسم المتوكل ، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، ط1، 2003م .

5- آية الله العظمى مكارم الشيرازي ، نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة ، اعداد : عبد الرحيم الحمراني ، قم، 1426هـ .

6-بومدين هواري ، السياق الدلالي واثره في توجيه معاني آيات الاعجاز البياني دراسة في رحاب التكرار ، تح: مصطفى اكدور ، جامعة الجزائر ، 2011م.

7-رانيا فوزي عيسى ،علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، 2021م .

8- السيد عباس علي الموسوي ، شرح نهج البلاغة ، دار الرسول الاكرم(ص) ، بيروت - لبنان ،ط1، 1998م

9-عبد الرحمن عبد الله سرور المطيري ، السياق القرآني واثره في التفسير ، تح: خالد بن عبد الله القرشي، جامعة ام القرى ، 2008م.

10- علي بن ابي طالب (40هـ)،نهج البلاغة ، ضبط: صبحي الصالح ، مكتبة الكتاب المصري-القاهرة ، دار الكتاب اللبناني –بيروت، ط4، 2004م .

11-عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ) ،تفسير القرآن العظيم ، تعليق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط1، 1998م .

12-فهد بن شتوي الشتوي ، دلالة السياق واثرها ف توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام ، جامعة ام القرى ، 2005م .

13- قطب الدين الكيدري البيهقي (القرن السادس الهجري) ، حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ، تح: الشيخ عزيز الله العطاردي ، اعتماد قم ، ط1 ، 1416 .

14-الزاملي،استبرق ياسر وأ.د احمد عبد الله ظاهر ،2024: الاحالة في ضمائر التذكير والتأنيث في نهج البلاغة ، لارك ، 16(4) ، 403-404، https://doi.org/10.31185/lark.3732 .

15-كمال بشر ، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر ، مصر ، ط1998،1م .

16-كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني(ت679هـ) ، دار الحبيب ، مطبعة فخراوي ، مملكة البحرين ، ط2، 1430هـ .

17- محسن الامين الحسيني العاملي(ت1371هـ) ، أعيان الشيعة ، مطبعة ابن زيدون ، 2016 .

18-محمد تقي النقوي القايني ، مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة ، طهران- قم ، ط2، 1428هـ .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

19-محمد جواد مغنية ، في ضلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1973م .

List of Sources and References

1. **The Holy Qur'an**
2. Ibn Abi Al-Hadid, *Commentary on Nahj al-Balagha*, ed. by Muhammad Ibrahim, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Baghdad, 1st edition, 2007.
3. Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), *Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ay al-Qur'an* (Comprehensive Commentary on the Interpretation of the Qur'anic Verses), ed. by Mahmoud Muhammad Shakir, Dar Al-Turath, Mecca (n.d.).
4. Abu al-Husayn Yahya ibn Hamzah al-Husayni (d. 791 AH), *Al-Dibaj al-Wadi fi al-Kashf 'an Asrar Kalam al-Wasi* (A Commentary on Nahj al-Balagha), ed. by Khalid bin Qasim al-Mutawakkil, Imam Zayd bin Ali Cultural Foundation, Sana'a, Yemen, 1st edition, 2003.
5. Grand Ayatollah Naser Makarem Shirazi, *Nafahat al-Wilayah: A Contemporary Comprehensive Commentary on Nahj al-Balagha*, compiled by Abd al-Rahim al-Hamrani, Qom, 1426 AH.
6. Boumediene Houari, *The Semantic Context and Its Effect on the Interpretation of the Miraculous Eloquence in the Qur'an: A Study on Repetition*, ed. by Mustafa Akdur, University of Algiers, 2011.
7. Jamal al-Din Abu al-Fadl Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi (d. 711 AH), *Lisan al-'Arab*, edited by Al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.
8. Rania Fawzi Issa, *Semantics: Theory and Application*, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iyya (University Knowledge House), 2021.
9. Sayyed Abbas Ali Al-Mousawi, *Commentary on Nahj al-Balagha*, Dar Al-Rasool Al-Akram (PBUH), Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998.
10. Abdulrahman Abdullah Surur Al-Mutairi, *The Qur'anic Context and Its Effect on Interpretation*, ed. by Khalid bin Abdullah Al-Qurashi, Umm Al-Qura University, 2008.
11. Ali ibn Abi Talib (d. 40 AH), *Nahj al-Balagha*, edited by Subhi Al-Salih, Egyptian Book Library – Cairo, Lebanese Book House – Beirut, 4th edition, 2004.
12. Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), commentary by Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998.
13. Fahd bin Shutai Al-Shutai, *The Significance of Context and Its Role in Interpreting Verbal Similarities in the Story of Moses (peace be upon him)*, Umm Al-Qura University, 2005.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

14. Qutb al-Din al-Kaydari al-Bayhaqi (6th century AH), *Hada'iq al-Haqa'iq fi Sharh Nahj al-Balagha*, ed. by Sheikh Azizullah Al-Attaridi, I'timad Press, Qom, 1st edition, 1416 AH.
15. Kamal Bashir, *Studies in Linguistics*, Dar Ghareeb for Printing and Publishing, Egypt, 1st edition, 1998.
16. Kamal al-Din Maytham ibn Ali ibn Maytham al-Bahrani (d. 679 AH), Dar Al-Habib, Fakhravi Press, Kingdom of Bahrain, 2nd edition, 1430 AH.
17. Muhsin al-Amin al-Husayni al-'Amili (d. 1371 AH), *A'yan al-Shi'a*, Ibn Zaydun Press, 2016.
18. Muhammad Taqi Al-Naqawi Al-Qaini, *Miftah al-Sa'adah fi Sharh Nahj al-Balagha*, Tehran–Qom, 2nd edition, 1428 AH.
19. Muhammad Jawad Mughniyah, *In the Light of Nahj al-Balagha: An Attempt at a New Understanding*, Dar Al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1973.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية